

الروابط والكتابة الحرفية

(ورشة عمل افتراضية)

يقدمها الشادي / سعود محمد الحركان

ماهية الروابط

مفردات اللغة العربية

الرابط الصرفي

والآن، لنسمي تلك المفردات عوامل لغوية ولنقسمها إلى المجموعات الرياضية الآتية:

العوامل الحروفية

العوامل الفعلية

العوامل الإسمية

وتتفاعل تلك العوامل اللغوية مع بعضها البعض على لسان الإنسان العربي مكونة مجموعات رياضية جديدة هي:

الوحدات الحروفية
حرف معنوي + اسم

الوحدات الفعلية
فعل + اسم

الوحدات الإسمية
اسم + اسم

وتتفاعل تلك الوحدات اللغوية مع بعضها البعض على لسان الإنسان العربي من جديد مكونة مجموعة رياضية واحدة تدعى:

الرابط الصناعي

العبرة

وحدة لغوية أو أكثر تحمل فكرة أو جزء منها
وتنتهي بنقطة أو علامة استفهام أو تعجب.

لنتسائل، الآن، ما علاقة الفكرة بالتركيب البنوية للعبرة؟ الجواب على ذلك السؤال يتطلب منا تغييرا طفيفا لمنظورنا كما يلي:

الروابط في ما يسمى بـ«المقال» العربي

لنتخيل المقال على أنه مجموعة من الفقرات

زهور مدارية

مقدمة

تعريف ماهية المدار

الفقرة الثانية

أنواع الكائنات التي تعيش على المدار

الملاحظ من الشرح، إلى اليسار، أن فكرة المقال التعبيرية وجدت أوجز وصف لها في العنوان. ثم تم تفكيك ذلك الوصف عبر الفقرات متتبعين بوصلة من نوع خاص. **بوصلة** تدعى **الرابط الموضوعي** للمقال. وهو رابط تسلسلي منطقي يحول كل فقرة من فقرات المقال إلى **طوية** على **جدار الفكرة الكلية**. والطوية، بالطبع، مركبة من مجموعة من العيارات المترابطة التي تعبر عن المقصود من وجود الفقرة في المقال سواء أحملت معنى مباشراً أم لا.

مزيد من التفكيك للعبارات أو التكبير للرسم أعلاه يرينا تلك العبارات مترابطة داخلياً وخارجياً بالروابط التي سبق ذكرها، مما يصير عملية بناء المقالات من معضلة إلى عملية ممتعة أشبه ما تكون بعملية تجميع قطع لعبة {الليغو} لأغراض بناء شكل عربة أو مبنى.

تترابط الفقرات بطريقتين:

- كونية
 - موضوعية
- بالإضافة إلى كون الفقرات فقرات مقال واحد فهناك أدوات ربط لغوية مثل الضمائر وأدوات الاستقبال والأعداد. كل منها يضيف إضافته الموضوعية إلى مادة المقال.

ملخص القول

أن الروابط اللغوية في اللغة العربية خمسة:

✍️ **الرابط الصرفي**: رابط العنصر اللغوي (الحرف) بالعنصر اللغوي لتكوين المفردات.

مثل ارتباط حرف الألف بالباء في العامل اللغوي (أب).

✍️ **الرابط النحوي**: رابط العامل اللغوي بالعامل اللغوي، بغرض بناء الوحدات اللغوية.

مثل ارتباط العامل الإسمي (أحمد) بالعامل الإسمي (ولد) في الوحدة اللغوية الإسمية:

أحمد ولد.

✍️ **الرابط الصناعي**: رابط الوحدة اللغوية بالوحدة اللغوية بغرض بناء العبارات.

مثل ارتباط الوحدة الإسمية (أحمد ولد) بالوحدة الإسمية في الوحدة اللغوية الإسمية

(خفيف الظل) لتكوين العبارة أحمد ولد خفيف الظل.

✍️ **الرابط الكوني**: رابط ميكانيكي يربط العبارة بالعبارة بغرض بناء المقال، أو أجزاء منه.

مثل ارتباط العبارة (أحمد ولد خفيف الظل) بالعبارة (بيد أنه مشاغب كثير المشاكل)،

لتكوين المقال: أحمد ولد خفيف الظل. بيد أنه مشاغب كثير المشاكل.

✍️ **الرابط الموضوعي**: رابط معنوي يربط الفقرة بالفقرة بغرض بناء المقال أو أجزاء منه.

مثل ارتباط الفقرة: (أحمد ولد خفيف الظل. بيد أنه مشاغب كثير المشاكل.) بالفقرة:

(بالأمس لقيته، فسخر مني، فشكيتته إلى معلمه) في مقال عنوانه: قصتي مع أحمد -

يرجى ملاحظة أن الرابط لا يعرف إلا حين وضع عنوان للمقال.

خطوات بناء المقال

الإعداد

تحديد الملقى والمتلقي

وهي أهم خطوة في الكتابة لأن عليها سيعتمد الأسلوب ونوع المفردات وحجم ما يسمى بالفراغ الإبداعي.

بناء الفكرة

لا تتوقع من نفسك الكتابة عما لا تعرف.

تحديد العنوان الأولي

البوصلة التي ستحدد لك المتجهات فيما يسمى بالفراغ الإبداعي.

تحديد الفراغ الإبداعي

ما حجم الفراغ الذي تريد استخدامه للوصول إلى أهدافك. عدد الكلمات ، الصفحات، الخ.

مراجعة العنوان

حجم الفراغ الإبداعي عادة ما يفرض مراجعة دقيقة للعنوان.

تحديد الأهداف

الأهداف المعروفة للمقال ثلاثة لا رابع لهم:

- إعلام المتلقي بأمر ما .

- إقناعه بأمر ما .

- استحثاثه على فعل ما .

الكتابة

اختر الوقت المناسب

لا تكتب وأنت متعب أو مشغول. البعض منا نهاريون البعض الآخر ليليون فاكتشف نفسك.

اختر الوسيط المناسب

البعض يحب الورق والقلم والبعض يفضل الوسائط الحديثة.

اختر المكان المناسب

الكتابة تحتاج منك إلى جمع الشتات فلا تكتب في مكان فيه الكثير من المشتات.

التخية

قبل أن تسطر سطراً واحداً الق بكل ما سمعت عن الموضوع وعن أساليب الكتابة واعط نفسك الفرصة للتخليق في فضاء الإبداع.

قيم نفسك وأحبها

تذكر أنك عاقل قادر ولديك كل ما تحتاجه لكي تكون كاتباً مبدعاً. المهم أن تصبر وتصابر وتعمل وتثابر حتى تبني مهارتك.

ما بعد الكتابة

ارتح وابتعد

اترك بين عملية الكتابة والمراجعة مالا يقل عن أسبوعين بالنسبة للأعمال الكبيرة وعدة أيام، على الأقل، بالنسبة للمقالات القصيرة.

توقع

مالا يقل عن ثلاثة مسودات قبل قفل العمل.

المراجعة

هناك مالا يقل عن خمسة محاور للمراجعة:

- مراجعة الموضوع وتفصيله.

- مراجعة الروابط الصناعية والكونية.

- مراجعة التركيبية الزمنية للمقال.

- مراجعة التركيبية التواصلية (الضمائر)

- مراجعة الروابط الموضوعية للمقال.

المقال

الشكل الكوني للمقال قبل إضافة النصوص إليه.
الصناديق أدناه تعبر عن الفقرات - والملخصات
ملخصات لما ستحويه كل فقرة من مادة تعبيرية.
أما الاسهم فتصف روابط المقال الموضوعية.

ورود مدارية

العنوان:

الملخص: ما هو المدار

الملخص: ما الطبيعة الجغرافية للمدار

الملخص: ما أنواع الورد التي تنمو فيه

ورود مدارية

العنوان:

الملخص: ما هو المدار؟

المدار تقسيم جغرافي لمناطق شمال وجنوب خط الاستواء : تحديداً عند الدرجة العرضية ثلاثة وعشرين ونصف من كلا نصفي الكوكب.

الملخص: ما الطبيعة الجغرافية للمدار؟

على العموم، المناطق الواقعة على خطي المدار الجنوبي (السرطان) والشمال (الجدى) مناطق صحراوية قاحلة. لكن، وفي بقاع معينة - وبرحمة من خالق الكون - صارت تلك المناطق من أروى بقاع الأرض وأثرها بيئياً.

الملخص: ما أنواع الورد التي تنمو فيه؟

تشتهر المناطق الصحراوية من المدار بعوائل نباتية معروفة كالسدر والسلم، بيد أن المناطق المدارية الغير صحراوية، كالغابات المطرية، غنية بأصناف نادرة من المخلوقات من حيوان ونبات. وفيها تتكاثر معظم النباتات والورد الطبيعية التي صرنا في الوقت الحديث نستوردها لتزيين البيوت كورود الكوجواتي (الهيسكس) والزنايق وأصناف السراخس.

ورود المدار حصالة جينية بالغة الأهمية

العنوان:

الملخص: المدار وأهميته البيئية

المدار تقسيم جغرافي لمناطق شمال وجنوب خط الاستواء : تحديداً عند الدرجة العرضية ثلاثة وعشرين ونصف من كلا نصفي الكوكب. وهي على العموم مناطق صحراوية قاحلة. ، لكن، وفي بقاع معينة، وبرحمة من خالق الكون، صارت تلك المناطق من أروى بقاع الأرض وأثراها بيئياً. في تلك المناطق بالتحديد، تعيش أصناف نادرة من المخلوقات من حيوان ونبات: أصناف تحمل في تركيبها الجينية تنوعات يصعب حصرها.

الملخص: الدورة البيئية وأثرها على حياتنا

لكن ما أهمية تلك التنوعات بالنسبة لنا؟ وما أثرها على حياتنا كبشر؟ في البداية، فإن التزاوج بين المخلوقات ذات التركيبة الجينية المتباعدة تولد مخلوقات أقوى وأقدر على البقاء. ثم تأتي أهمية التنوع الجيني على أنه مصدر من مصادر تطوير الأدوية والأمصال. ولن ننسى كذلك أن التنوع الجيني كتاب مفتوح نتعلم من خلاله خريطة التطور والرقى الذي حدث لكثير من المخلوقات بعد الخلق الأول.

الملخص: ... الورود. المدارية ومكانها. من الدورة البيئية

لورود، كما هو معلوم، هي الأداة التناسلية الوحيدة لمعظم النباتات. ففي كؤوسها يتم التلقيح ومن خلالها يتم نشر البذور. وهي، كذلك، جزء لا يتجزأ من الدورة البيئية، فعلى رحيقها تعيش وتتكاثر كثير من الحشرات والمخلوقات المهمة بيئياً كالنحل. وتتزايد أهمية البنية الجينية للورود المدارية لأن كثيراً منها ما زال مختبئاً خلف متاريس بيئية لم يخترقها البشر بعد. متاريس يجب حفظها والعناية بها حتى لا تفقد إلى الأبد.

انقذوا الورود مدارية

العنوان:

الملخص: المدار و أهميته البيئية

.....

المدار تقسيم جغرافي لمناطق شمال وجنوب خط الاستواء : تحديداً عند الدرجة العرضية ثلاثة وعشرين ونصف من كلا نصفي الكوكب. وهي على العموم مناطق صحراوية قاحلة. ، لكن، وفي بقاع معينة، وبرحمة من خالق الكون، صارت تلك المناطق من أروى بقاع الأرض وأثراها بيئياً. في تلك المناطق بالتحديد، تعيش أصناف نادرة من المخلوقات من حيوان ونبات: أصناف تحمل في تركيبها الجينية تنوعات يصعب حصرها. من تلك الأصناف، ورود وزنايق معرضة للانقراض إن تعرضت تلك المناطق لخطر الزوال على يد بني البشر.

الملخص: المخاطر التي تهدد المدار وبيئته

.....

تذكر بأن المناطق المدارية شديدة الرطوبة مناطق غنية بمواردها من أخشاب ونباتات وحيوانات. هذا، بالطبع، بجانب كونها البيئة المثلى للسكنى والزراعة وربما حتى الصناعة. مما نتج عنه ضغط ديموغرافي شديد حول، على مر العصور، مساحات كبيرة منها إلى مدن ومزارع، وفي أسوء الحالات إلى صحاري بلقع. ثم جاء العصر الحديث وسرّع عجلة الإبادة باستخدام الآلات التي لا ترحم، مما نتج عنه انحسار خطير وسريع في مساحات الغابات المدارية (المطرية)، ارتفاع لدرجات الكوكب وانقراض أسرع لكثير من الكائنات التي كانت تعيش فيها.

الملخص: لقد حان وقت العمل

.....

إذاً فما نحن بصدده هو محنة حقيقة. مناطق بيئية كاملة تزال لتحل محلها بيوت ومزارع، أصناف من المخلوقات تنقرض إلى الأبد، تذبذب في درجات حرارة الكوكب، ودمار ليس كمثله دمار. محنة يمكن التخفيف من وطأتها إن قام كل منا بدوره؛ إن امتنعنا عن شراء الورود الغريبة وعن مساندة مطاعم الوجبات السريعة التي لا تتوقف عن استنزاف أراضي الغابات المطرية..

ملخص القول

مما سبق نرى أن الفكرة شيء منفصل عن النص التعبيري مما يعني:

إمكانية تغيير أو تعديل أي نص لأي فكرة، بينما يضمحل النص إن تبدلت الفكرة.

أن قراءة النص قراءة للروابط الصرفية والنحوية تحت مظلة البيان، بينما تقوم قراءة الفكرة على قراءة الروابط الصناعية والكونية

والموضوعية تحت مظلة الوعي المعرفي.

أن قراءة الفكرة ليست بحثاً في الأساليب البيانية، لكون البيان وكل ما دخل تحت مظلته جزءاً من تركيبة النص الموضوعية.

القراءة النصية تورث الاستنتاج المنطقي، القراءة الفكرية تورث الوعي المعرفي.